رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

831 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى باب ذكر الكوثر الذي اعطي النبي صلى - 00:00:02

الله عليه وسلم في الجنة قال اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله الكشي قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا اسماعيل يعني ابن ابراهيم قال حدثنا عطاء ابن السائب - 00:00:22

قال قال لي محارب بن دثار ما قال سعيد بن جبير في الكوثر قلت قال ابن عباس رضي الله عنهما هو الخير الكثير قال قال ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر الكوثر نهر في الجنة حافة - 00:00:38

من ذهب يجري على الدر والياقوت قال واخبرنا ابو جعفر ابن محمد صالح ابن ذريح العكبري قال حدثنا هماد بن السري قال حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب بن - 00:00:58

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت. تربته اطيب المسك وماؤه احلى من العسل - 00:01:13

واشد بياضا من الثلج قال واخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد الرسي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان انس بن مالك انبأهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة - 00:01:30

اذ عرضني نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقال الملك اتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي اعطاك ربك؟ وضرب الى الارض فاخرج من طينه المسك قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا معن ابن عيسى عن ابن ايخ الزهري عن ابيه عبدالله بن مسلم قال اخبرني انس ابن - 00:01:53

ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكوثر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نهر اعطانيه ربي عز وجل في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق - 00:02:19

الجزر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انها لناعمة فقال اكلها انعم منها قال وحدثنا ابو جعفر محمد بن صالح بن ضريح العكبري قال حدثنا هناد بن السري - 00:02:39

قال حدثنا ابن فويل عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة رفع رأسه متبسما فاما قال لهم واما قالوا له يا رسول الله لم ضحكت؟ قال انه انزلت علي انفا سورة - 00:03:00

قرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها فلما قرأها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدميه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير. عليه حوض ترد - 00:03:20

عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب قال وحدثنا ابو محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسين المروزي قال حدثنا محمد بن ابي عدي قال حدثنا حميد عن انس قال قال - 00:03:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فيها نهرا حافتاه خيام اللؤلؤ ضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اظفر فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله عز وجل - 00:03:57

قال واخبرنا ابن ذريح العكبري قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو زبيد عن مطرف عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة قال قالت

عائشة عائشة رضي الله عنها الكوثر نهر اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة. قال قلت - 00:04:16
وما بطمان الجنة؟ قالت وسط الجنة شاطئاه در مجوف او درة مجوفة قال وحدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا محمد بن سليمان لوين قال حدثنا اسماعيل بن زكريا عن محمد بن - 00:04:37
عون عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال هو نهر في الجنة عمقه سبعون الف فارسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن - 00:04:55
واحلى من العسل شاطئاه من لؤلؤ وزبرجد وياقوت خص الله عز وجل به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم دون الانبياء عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:09
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا ان الى انفسنا طرفة عين. اما بعد هذا الباب ذكر الكوثر الذي اعطي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:29
في الجنة هو من جملة هذه الابواب التي نسوقها المصنف رحمه الله تعالى في ذكر خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام وما شرفه الله سبحانه وتعالى به وما ايضا يكرمه به يوم القيامة مما خصه الله عز وجل به فهو من خصائصه - 00:05:59
صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ومن ذلكم الكوثر الذي اعطاه الله سبحانه تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو نهر في الجنة جاءت الاحاديث بذكر وصف هذا الكوثر وانزل الله سبحانه وتعالى فيه سورة - 00:06:27
لما نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام قام مبتسما غبطة وفرحا منة الله سبحانه وتعالى ونعمته عليه جل في علاه ففي حديث انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اغفى - 00:06:58
اغفاءة فرفع رأسه متبسما فاما قال لهم واما قالوا له يا رسول الله لم ضحكت قال انه ان انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها - 00:07:23
هذا التبسم تبسم غبطة وفرح بعظيم النعمة وكبير منا وما شرفه الله سبحانه وتعالى به من هذا الكوثر الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى اياه انا اعطيناك الكوثر وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما نقله المصنف رحمه الله تعالى انه قال في معنى - 00:07:49
الخير الكثير الكوثر الخير الكثير انا اعطيناك الكوثر اي اعطيناك خيرا كثيرا وهذا لا يتعارض مع كون الكوثر هو النهر الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فان الله قال نبيه الكوثر اي الخير الكثير ومن هذا الخير الكثير ومن اعظمه - 00:08:20
ما من عليه به من نهر في الجنة جاءت الاحاديث الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم بذكر اوصافه قال في حديث انس هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم. قالوا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز - 00:08:52
وجل في الجنة عليه خير كثير عليه خير كثير وهذا معنى ما تقدم في كلام ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر الخير الكثير قال عليه خير كثير عليه حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد - 00:09:22
الكوثر نهر في الجنة كما في في في هذا الحديث والحوض في عرصات القيامة يصب فيه من من الكوثر يصب فيه ميزابان من الكوثر كما جاء بذلكم الحديث عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه - 00:09:46
وبركاته عليه. فالكوثر نهر في الجنة. واما الحوض فانه حوض ترده امة محمد عليه الصلاة والسلام وتقدم فيه باب خاص عند المصنف مرت فيه جملة من الاحاديث المتعلقة بذكر الحوض نعم - 00:10:17
قال رحمه الله تعالى باب ذكر ما خص الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم من من المقام المحمود يوم القيامة قال محمد بن الحسين رحمه الله اعلموا رحمنا الله واياكم ان الله عز وجل اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:10:40
من الشرف العظيم والحظ الجزيل ما لم يعطه نبيا قبله مما قد تقدم ذكرنا له. واعطاه المقام المحمود يزيده شرفا وفضلا جمع الله الكريم له فيه كل حظ جميل من الشفاعة للخلق والجلوس على العرش. خص الله الكريم به - 00:11:00
نبينا نبيه صلى الله عليه وسلم واقر له به عينه يغبطه به الاولون والاخرون سر الله الكريم به المؤمنين مما خص به نبيهم من الكرامة العظيمة والفضيلة الجميلة تلقاها العلماء باحسن القبول - 00:11:20

فالحمد لله على ذلك قال الله عز وجل لنبيه محمدا صلى الله عليه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:11:41

قال حدثنا ابو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا اسحاق الازرق قال حدثنا سفيان يعني الثوري عن ابيه اسحاق عن صلة ابن زفر عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:12:00

قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفظهم البصر عراة حفاة عراة حفاة قياما سكوتا فينادى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك ربي وسعديك والخير بيديك والمهدي من - 00:12:20

وعبدك بين يديك ومنك واليك ولا منجى ولا ملجى منك الا اليك. تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت قال فذلك المقام المحمود؟ قال اسحاق حدثناه شريك بهذا الاسناد فزاد الذي يغبطه به الاولون والاخرون - 00:12:40

قال حدثنا ايضا قاسم المطرز قال حدثنا ابو بكر بن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر والثوري عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر العبسي قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:13:00

فذكر مثل حديث اسحاق الازرق سواء وزاد المقام المحمود الذي قال الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك قام محمودا قال رحمه الله تعالى باب ذكر ما خص الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:13:22

المحمود يوم القيامة اي فيما ذكره الله عز وجل في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وكل عسى في القرآن واجبة. فعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هذا وعد متحقق لنبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه يوم القيامة يكرمه الله - 00:13:45

عز وجل بمقام يغبطه عليه النبيون والاولون والاخرون قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والمقام المحمود ذكر في القرآن هذا الذكر مفخما معظما شأنه ولم يذكر تفصيله الا في السنة التي جاءت مفسرة لهذه الاية الكريمة فقوله عسى ان يبعثك ربك - 00:14:13

مقاما محمودا هذا المقام المحمود جاءت السنة بتفسيره وهو الشفاعة العظمى التي النبيون نبيا تلو الاخر حتى يأتي الناس الى محمد عليه الصلاة والسلام فيقول انا له فيخر ساجدا تحت عرش الرحمن سبحانه وتعالى. ثم يقول الله عز وجل له ارفع - 00:14:53

رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فهذا مقام يغبطه عليه الاولون والاخرون وهو مما خص الله سبحانه وتعالى به نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وساق رحمه الله تعالى اه تحت هذه الترجمة احاديث مفسرة للاية مفسرة لقوله - 00:15:25

سبحانه وتعالى اه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. بدأها بحديث حذيفة ابن اليمان في قول الله عز وجل قال آآ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يسمعهم الداعي - 00:15:54

ويسمعهم الداعي وينفذهم البصر عراة حفاة قياما سكونا فينادي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك ربي وسعديك والخير بيديك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك ومنك واليك ولا منجى ولا ملجى منك - 00:16:19

الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت. قال فذلك المقام المحمود. وسيأتي في الاحاديث التي ساقها المصنف آآ رحمه الله تعالى ما يوضح آآ هذا المقام المحمود وانه الشفاعة التي اه يغبطها عليه الاولون والاخرون - 00:16:44

ولعلنا نكتفي اه بهذا القدر نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء - 00:17:12

واهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:17:32